Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهـذا جميعه محكوم بالمنهج والأصول، ولذلك فإن أخطر دليل على الحالة غير المستقرة لهذه الدراسات (المقارنة)، هو أنها عجزت عن أن تحدد لها موضوعات بحث متميزة، وتقاليد منهجية خاصة بها[٧٥].

ولذلك حرصنا على أصول البلاغة العربية في علومها الثلاثة: المعاني والبيان والبديع، بما تحمل هذه العلوم من تقسيمات، ومصطلحات بلاغية، لأنها وجه من وجوه فنّ التواصل البلاغي، المنظم، الذي يمدّ في استمرار الفنّ البلاغي عبر الأجيال، والعصور، على أن يتبع هذه المصطلحات البلاغية التنبيه إلى قيمتها الفكرية، والجمالية، والحضارية والثقافية.

ولا ينكـر أحـدٌ أهمية أنْ تملك منـاهـج الـدراسة الأدبية تحليلاً نقدياً واضحاً، بحيث يصبح تاريخ الأدب عن وعي، وعن قصد التاريخ النقدي[٧٦].

ولهذا قيل: على طلبة الأدب بوجه عام أن يكونوا على وعي بفردية العمل الأدبي، وأنْ يكون لديهم في الوقت نفسه المعرفة بالآداب العالمية كأسرة أدبية[٧٧].

ولذا ينبغي أن تتطابق مناهج المقارنين مع طبيعة الأدب نفسه، وأن تأخذ التحليلات والتفسيرات الأدبية ـ بالتـدريج ـ مكـاناً مهماً في الأدب المقارن، وتؤدي بذلك إلى اعادة توجيه لأهدافه ومناهجه[٧٨].

والبلاغة والأدب والنقد بينهما جميعاً مشاكلة، في النظر في فنّ القول، ولذا بعض ما يُتطلب للأدب المقارن، يصلح لفنّ التواصل البلاغي، ولذا فإن أي مشكلة في النقد الأدبـي، هي مشكلة في الأدب المقارن، أو ببساطة في

عبدالمنعم جبر، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٠م.

٧٥ ـ السابق: ص ٢٣٠.

٧٦ ـ نفسه: ص ٢٣٢.

٧٧ ـ نفسه: ص ٢٣٤.

٧٨ ـ نفسه: ص ٢٣٥، ٢٣٦.